

22 يونيو، 2021

مراجعة فيلم بعنوان «حد الطار» أفلام من السعودية

بين حد الطار والسيف .. قرار

سلسلة مراجعات فنية عن الأفلام السعودية والعربية والأجنبية.

@mkfr_1986



عبد العزيز السلاحي

مخرج سعودي، يتميز
المخرج بانه يقدم أعمال
تستحق الإشادة لجودة
مايقدمه، فقد استحق عدة
جوائز مستحقة عن تلك
الأعمال.

يولد الحب ♥ من حد الطار 🥁
ويموت الحب ♥ من حد السيف 🗡

المتفرج أمام مشاهدة قصة استثنائية عن تناقضات المجتمع السعودي، تناول الفيلم بين عائلتين أحدهما يمتهن بمهنة تنفيذ أحكام الإعدام «السيّاف/عشماوي». حيث يقوم عمل السيّاف بقطع الرأس ويفصله عن الجسد باستعمال حد السيف، والعائلة الأخرى تمتهن بمهنة احياء الأفرح «الأعراس» بالأغاني الطربية حيث يقوم «مرزوق» كمنسق أفرح وتقوم أخته «بدرية» بالغناء والمسماة بالطقّاقة. ويظهر الفيلم الفروقات بين العائلتين من حيث مهنة العمل التي منذ زمن قريب تعتبر ذات سمعة "غير محمودة" وإن كانت أصبحت مهن مطلوبة في هذا العصر.

يضع مؤلف الفيلم الخيط الرفيع الذي يمكن ربط القصة بحب بين



غلاف الفيلم (حد الطار)

تقييم الفيلم

6.4/10

(9/10)	قصة الفيلم
(7/10)	سكرين بلاي
(8/10)	الإخراج
(7/10)	التصوير والإضاءة

الموسيقى التصويرية (7/10)

طاقم التمثيل

تميز فيصل الدوخي في دور «دايل» بشكل رائع رغم أن خروج الكلام من الممثلين لم يوفق به المخرج في تدريب الممثل على التعامل مع الهواء داخل الرئتين وأظهار حروف الكلام بشكل واضح كما يفعله الممثلين الخبرة والذي كان المسرح وسيل جيدة للتعليم.

تقييم طاقم الممثلين

Cast

(9/10)	دايل : فيصل الدوخي
(8/10)	شامة : أضوى فهد
(9/10)	عتيق : مهند الصالح
(7/10)	مرزوق : عبداللطيف السعود
(7/10)	مبارك : سامر الخال
(5/10)	بدرية : راوية أحمد
(8/10)	خليل : إبراهيم ميسيسي
(6/10)	سماهر : ندى الشهري
(8/10)	الشامية : ريم العلي
(6/10)	سرور : شبيب الخليفة
(8/10)	منوة : عجيبة الدوسري

«شامة» ابنة مغنية الأعراس و«دايل» ابن السيّاف. ويعقد المؤلف هذا الخيط بعقدة لتتشكل من رفض دايل لعمل شامة مع الفرقة، وفي المقابل ترفض شامة عمل دايل بمهنة «السيّاف». أيضاً يمنح المؤلف الدفع بالقصة من خلال عقدة أخرى جديدة تتمثل بقصة حب سابقة لشامة مع ابن خالها واسمه «سرور» الذي حكم عليه بالقتل قصاصاً لأنه قتل شاباً آخر بسبب شامة. ومع ذلك يظل حب سرور في قلب شامة سراً لا ينكشف إلا بعد أن تهدي شامة زجاجة عطر إلى دايل كان سرور يتعطر بمثله. وبعد معرفة دايل بسر احتفاظ شامة بالعطر بأنها كذبت عليه بحبها له وانها لا تزال

تحب سرور ولم تنساه. أيضاً يمنح المؤلف مؤامرة في السيناريو متعاقبة بسبب شعور دايل بفشله امتلاك قلب شامة ويقبل مهنة السيّاف بعد ان كان رافضاً لتوارثها من ابيه المتوفي وعليه يستشعر المتفرج أن دايل "المجروح قلباً ويذا وقدا" هو من سينفذ القتل في سرور لانه محتل قلب حبيبته شامة. ولكن المتفرج ينصدم بمشهد نادر الحدث ومستثنى بالواقع يأخذه المؤلف إلى حل للقضية بمشهد عتق رقبة «سرور» بقيام دايل بتسديد متبقي التعويض المالي لوالد الشاب المقتول المسماة ب «الدية» بدلاً من تنفيذ حكم القتل به. هذا المشهد كان يمكن يأخذ سياقاً بوجهتين : الأولى أن يدفع بالمشهد إلى لحظة تنفيذ الحكم بمشهد اشبه بما قدمه الممثل عبدالله السدحان في أحد حلقات طاش وفي اللحظة الأخيرة هو من يوقف القتل ويقرر تسديد بقية المبلغ. بشرط أن يتغير الخط الدرامي لشامة بدلاً من تعلم الأورغ إلى تعلم الضرب بالطار. هو من دفع بالمال الذي منحه له عمه «عتيق» نتيجة أرث

المفارقات جميلة ولكن...

جميلة هي تلك قصص الأفلام التي تمنح المتفرجين الاسئلة العابرة أو تمنحه الاستنتاجات الملمحة والتي لم تظهر في الفيلم. ورغم ذلك فقد كانت القصة «بارعة» في خطوط المعالجة الدرامية، ولذا فقد أخذت منحى بوارد الافلام العالمية ذات الجوائز. كانت المفارقات بين العائلتين من خلال ربطها بالحب رغم أن أبناء العائلتين لا يرغبان بهذا التقارب بسبب هذه المهن. ورغم ارتباط السيناريو في المشهد الذي توجه فيه «دايل» لتنفيذ الحكم في القاتل «سرور» إلا أن المشهد التالي المربوط باظهار دايل دفتر الشيكات وتسديد ماتبقى من مبلغ الدية المقررة لإيقاف تنفيذ الحكم. وبذلك فقد أنتج المؤلف حلاً لهذه القضية قد يكون مقبولاً مع أن الفن غالباً لا يقدم حلولاً بل يدع المتفرج هو من يقرر في النهاية. ولكن لو أنحى السياق الدرامي فعلاً في تنفيذ الحكم حيث أن قلب دايل تملكه «شامة» وقلب شامة يملكه سرور وبين يدي دايل سيفاً سينفذ به الإعدام بالتالي قادر أن يوقف قلب سرور الذي يملك بقلب شامة. فأن الجمالية في ولادة الحب في نبض دقات قلب دايل هي اشبه بالضرب على حد الطار "الطبل" الذي سمي من طبل ضخ القلب وحد السيف الجزء القاطع في موت القلب وما بين تلك وتلك جمالية رائعة ولا ادري ربما "لم يوفق" المؤلف في هذا الاتجاه الجميل في عمق التصوير والتناقضات لو نفذ السيناريو بهذا الخط الدرامي.





غير مستحق لوالده، والذي استكمل الديه المقررة لإيقاف قتل سرور والمشروطة من قبل والد الشاب المقتول. والوجهة الثانية هو أن يتم فعلاً تنفيذ القتل في سرور مع اللعب على وتيرة تعلم شامة للطار بدلاً من تعلم الأورغ. حيث القاعدة الأساسية في الفن هي عرض المشكلة لا إيجاد حلها كما فعل مؤلف الفيلم.

"عن الفيلم"

يعتبر فيلم « حد الطار » هو الفيلم من باكورة إنتاج هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية، وبالتالي فإن القائمين عليه يولون كل الاهتمام. كما أن الفيلم حقق نجاحات على الصعيد الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط ونال اعجاب واستحسان متذوقي الفن السينمائي وحقق مخرجه الجوائز المستحقة. الفيلم عامة يتميز بحبكة روايته ذات القصة المتناقضة بسبب خصوصية المجتمع السعودي لبعض الطبقات المجتمعية والذين يعيشون في الأحياء الفقيرة في مدينة الرياض. وتظهر التناقضات بين فتاة «شامة» تؤدي دورها أضوى فهد و الشاب «دايل» ويؤدي دوره فيصل الدوخى الذي استحق عنه جائزة أحسن اداء تمثيلي ضمن مسابقة آفاق السينما العربية بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في 10 ديسمبر 2020 تظهر التناقضات من خلال حب لیتيم بالزواج فإنه متوقف على التضحيات الحقيقية إلى من يمتلك القلب. فنجد شامة يمتلك قلبها حب الشاب «سرور» ابن خالها «مرزوق» والذي يعيشون في منزل واحد. ولهذا فأنها تضحي بهذا الحب لتتزوج من دايل لإجل المال "مهر الزواج" لتتخذ به سرور المحكوم عليه بالقتل. وفي المقابل فإن قلب دايل يمتلكه شامة ولهذا فإنه يضحي بحبها بعد أن يعرف أن طلبها للمال هو لانتقاذ ابن خالها سرور. وعليه فإنه يدفع المبلغ المتبقي لسداد التعويض المالي لتنازل والد القتل عن سرور. أن حبكة القصة للبناء الدرامي يعتمد على طرح الفكرة بشكلها القرري والذي تظهر متناغمه مع قدرات المخرج الهائلة، ولذا فأننا نشاهد دايل يقفز بين السطوح للوصول إلى شامة وهو ما يفعله في حقيقة الأمر لامتلاك قلبها ولكن شامة لا تهتم بهذه التضحية. الحالة الفنية التي يحاول في كل مرة الوصول إلى حبيبة قلبه مروراً بالحواجز رغم انها قريبة منه جداً. كما أن سرور الشاب الذي لم يتلفظ بحرف واحد ليس إلا محرك بالقصة عن موضوع الحب الذي ينتقل بين طار إلى سيف كلاهما يحتاج إلى ممارس يتدرب عليه باستمرار والحب أيضاً قبل أن ينتقل من الفرح أو الزواج إلى الحزن أو الموت لابد أن يمر بظروف اشبه بالحواجز التي مرت على دايل وعلى شامة. ضربات القلب هي طبل عند آلهة السومرية وهو اعلان ولادة الحب والفرح بالقلب كما يشعره دايل

(مهنة الموت والحزن) وكما أن ضربات القلب عن الخوف والحرن هي عند الموت كما تشعره شامة (مهنة الفرح والسعادة) هذا الانتقال الاستشعاري المتناقض هو حصيلة جمال القصة. الأولى في قلب داييل ضربات طبل للفرح عن دخول حب شامة والثانية في قلب شامة ضربات سيف للحزن من قرب قتل سرور "قتل قلب شامة". هذه المؤامرة النصية من التلاعب، تجعل القيمة الفنية لتنتقلات داييل سواء السطح أو باستخدام السيف وأيضا لمشاعر شامة سواء في كشفها إلى داييل وتخفي حبها لسرور عنه. يوصلنا نفق مظلم كما هو داييل أن يريدنا أن ندخل معه في نفقه المظلم وهو متجه لتنفيذ الإعدام. حتى لو كانت أسماء الشخصيات اعتباطية لإجل مسميات الواقع عن الأشخاص ذو السمات السمرء فأنها لا تفهم إلا من خلال معناها الحقيقي وفق فلسفة رمزية الأسماء حيث "سرور" هو ذلك الأمل صاحب الحظ الداعي للفرح بالنهاية وهو مايريده المؤلف في آخر مشهد اثباته بتمام زواجه من شامة.

جودة تصوير الفيلم

تصوير متقن خاصة كثرة اللقطات القريبة والعزل واستخدام إضاءة بشكل جيد، رغم وجود تباين في الضوء يحسب أنه لم يتم قياس الضوء في كل المشاهد بشكل متجانس. ولكنه يظل غير ملحوظ مع تصحيح الألوان.



تقييم طاقم الفيلم

Crew

(6/10)	المكياج والملابس
(5/10)	الصوت
(6/10)	المونتاج وتصحيح الألوان
(5/10)	الموسيقى التصويرية
(2/10)	المؤثرات البصرية
(9/10)	الديكور والأكسسوارات

يتميز الفيلم بنقاء الصورة والصوت كما أن الفيلم تم اعداد كتابته خلال عامين وهذا على أقل تقدير جيد، حيث أن القاعدة الأساسية في كتابة الفيلم من ظهورها فكرة وكتابة أن تطبخ القصة ما بين (5 - 10 سنوات) كلما كان التفكير به أطول مدة كلما اكتملت الخطوط الدرامية وأبعاد الشخصية وترايط السيناريو بشكل جيد. ولذا مسألة كتابة السيناريو قبل ظهور برامج الكمبيوتر هي عملية مجهد ومرهقة من خلال كتابة عدة نسخ لمراجعة السيناريو. حتى ظهرت البرامج التي تسهل نقل المشاهد أو اضافتها أو حذفها دون التعديل أو طباعة كامل نص الفيلم.

ظهر الديكور والأثاث والأزياء بشكل أفضل متزامن مع الفترة الزمنية التي لم يلجأ إليها بالدقة وهذا ليس جيد أن يقتصر فقط مثلاً على نوع السيارات والتي قد تكون مفهومة فقط السعوديين. كما أن الموسيقى العنصر الذي يميز عادة الأفلام كانت بالفيلم مقتضبة جداً وغير محرك في وتيرة الفيلم ماعدا مشهد كسر زجاجة العطر ظهرت بشكل متذبذب. أيضاً الأصوات لم تلتقط كما يبدو من خلال قياس الصوت حيث الفارق الصوتي بين الموضوع والكادر وعدم انتقاله بشكل محيطي. عنصر التقاط الأصوات مهم في انجاح جودة الفيلم إذا التقط بنظام محيطي (ثلاثي أو خماسي أو سباعي الأبعاد). كما أن قياس الضوء مهم في نقاء الصورة للتعامل مع كمية الضوء الداخل لعنسة الكاميرا بنفس المقدار في حال تغير اللقطات التابعة للمشهد الواحد أو المشاهد المرتبطة قبل وبعد حتى ينتج للفيلم مشاهد متجانسة في اللون قبل أن يخوض محرر الفيديو عملية تصحيح الألوان. ولم تظهر مؤثرات خاصة بالفيلم إلا عندما أصيب «دايل» بجروح في اليد وفي القدم وأيضا وعندما تواجد فوق السطوح لحظة ظهور القمر مكتملاً، والتي تعتبر إضافة جيدة لخلفية الكادر بعملية المونتاج. كما أن استخدام المكياج للمثلة «أصوى فهد» لم يكن جيداً.

End